DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.85.2022.740
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (85) November 2022
العدد (85) نوفمبر 2022

الأفعالُ الجَّامِدة في اللُّغةِ العربيَّة

الدكتورة بثينة إبراهيم عبد الله الزين
جامعةُ الملك خالد، محايل عسير، المملكةُ العربيَّة السُّعوديَّة
البريد الالكتروني: tahlyl2005@gmail.com

الدكتورة حامدة أحمد عثمان أزرق
جامعةُ الملك خالد، محايل عسير، المملكةُ العربيَّة السُّعوديَّة

الملخص

هذا البحثُ بعنوان الأفعالُ الجامِدة في اللّغة العربيَّة والهدف منه تعريف الأفعال الجامدة وأنواعها واستعمالاتها وأحكام بعضها ، واتَّخذتُ في هذا البحث النَّهج الاستقرائي الوصفي التَّحليلي، وقسَّمت البحث إلى مقدمة و ثلاثة مباحث هي: المبحث الأول: نعم وبئس ، والمبحث الثاني: ليس وعسى، والمبحث الثالث : فعل التعجب وحبذا ولا حبذا ، وقد بيَّنتُ في بعض منها اختلاف النُّحاة في اسميتها وفعليتها وأيضا لُغات بعضها عند العرب.

الكلمات المفتاحية: الأفعال الجامدة، لغات، متصرفة.

Intransitive Verbs in the Arabic Language

Dr. Buthaina Ibrahim Abdullah Al-Zein
King Khalid University, Mahayel Asir, Kingdom of Saudi Arabia
Email: tahlyl2005@gmail.com

Dr. Hamida Ahmed Othman Azraq
King Khalid University, Mahayel Asir, Kingdom of Saudi Arabia

ABSTRACT

This research is entitled: (inactive verbs) and the aim of it is to define intransitive verbs and their types, uses and provisions of some of them, and took in this research the descriptive analytical approach, and divided the research into three sections: yes and bad, not and may, and the act of exclamation and preferred and not preferred, and it showed the difference of grammarians in their names And its action, as well as the languages of some of them among the Arabs.

Keywords: inanimate verbs, languages, conductive.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.85.2022.740
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (85) November 2022
العدد (85) نوفمبر 2022

المقدمة

افتتح بحثي هذا بخير ما يفتتح به كل مبدوء" بسم الله الرحمن الرحيم " والحمد لله ملأ السماوات والأرضين ، ثم الصلاة والسلام على نبي الهد ى خاتم الأنبياء و المرسلين عليه أفضل وأكمل الصلاة والسلام.

أهمية البحث:

اتسمت اللغة العربية بألفاظها ومفرداتها الكثيرة والمتعددة، ومن بين هذه الألفاظ الأصولية المبني عليها ، تقسيم الكلام إلى اسم وفعل وحرف ، وفي هذه اللُّغة المتجددة يتشعب الفعل من حيث النوع ، وكذلك من حيث الجمود والاشتقاق ، وبذلك تتعدد صيغه الصرفية وتركيبه النحوي بحسب الوظيفة النحوية التي يؤديها الفعل المشتق أو الجامد لذا لا تخلو العربيَّة من الأفعال الجامدة واستعمالها في أساليبها المختلفة مما أبرز أهميتها وكينونتها .

أهداف البحث:

1- ربط الثراء اللُّغوي بإظهار وتعدد الأفعال الجَّامدة .
2-توضيح استعمال الأفعال التي لا تتصرف.
3-الوقوف على التشابه في الحالات الإعرابية بين الحروف والأفعال الجامدة التي تخل على الأسماء.
4-تبيين ما إذا كان هناك أفعال جامدة ممكن أن تتصرف ولو نادرا .

مصطلحات الدراسة :

1-الفعل الجامد وهو مالم يؤخذ من غيرة وصورته واحدة.

2-الفعل المتصرف وهو ما يأتي منه الماضي والمضارع و الأمر .

مشكلة البحث:

تكمن المشكلة في التساؤلات الآتية :ما المقصود بالأفعال الجامدة؟ فيم كان اختلاف النُّحاة فيها ؟ وما هي أحكامها واللُّغات التي وردت في بعضها كيفية تصريف الأفعال ب بعضها من بعض؟

منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي الوصفي التَّحليلي.

محتوى البحث:

يتكون هذا البحث من مقدمة ، وثلاثة مباحث، هي: المبحث الأول: نعم وبئس ، والمبحث الثاني: ليس وعسى، والمبحث الثالث : فعل التعجب وحبذا ولا حبذا ، وخاتمة تناولت أهم النتائج وتوصية وفهرست المصادر والمراجع.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.85.2022.740
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (85) November 2022
العدد (85) نوفمبر 2022

التمهيد:

الفعل الجامد هو ما لازم صورة واحدة و يكون من أفعال الرجاء، مثل : عسى وحرى ، و أفعال المقاربة مثل: رب ، وكذلك من أفعال الشروع مثل: جعل وأنشأ وطفق ونعم وحبذا في المدح ،وبئس ولا حبذا وساء في الذم وخلا وعدا وحاشا في الاستثناء وأيضا يكون ملازما للمضي مثل: ليس من أخوات كان ،وفعل الأمر مثل هب و تعلَّم.

أما الفعل المتصرِّف ما لا يلازم صورة احدة ، وهو إما أن يكون تام التصرف ، وهو يأتي منه الماضي والمضارع والأمر مثل: نصر ودحرج ، أو ناقصة هو ما يأتي منه الماضي والمضارع فقط مثل: زال يزال وبرح يبرح وأوشك يوشك.

يصرَّف الفعل المضارع من الماضي وذلك ان يزاد في أوله أحد أحرف المضارعة مضموما في الرباعي مثل: يُدحرج مفتوحا ، أما تصريف الأمر من المضارع : أن يحذف حرف المضارعة مثل عظم وتعلَّم، فإن كان أول الباقي ساكنا زيد في أوله همزة مثل :انصر واقتح واضرب .

المبحث الأَول

نِعمَ و بِئسَ

الفعل الذي لا يتصرف هو كل فعل لزم بناء واحدًا ، فهو غير متصرف . يقول ابن السراج : أنَّ التَّصرف أنَّ يقال فيه: فعل يفعل ويدخله تصاريف الفعل، وغير المتصرف ما لم يكن كذلك، فمن الأفعال التي لم تتصرَّف ولزمت بناءً واحدًا ، فعل التعجب نحو: ما أحسن زيدًا وأكرم بعمرو، والفعلان المبنيان للحمد والذَّم، وهما نعم وبئس. فهذه الأفعال وما جرى مجراها لا تتصرَّف ولا يدخلها حروف المضارعة ولا يبني منها اسم فاعل.[1]

اختلاف النَّحاة في " نعم وبئس":

معنى نعم وبئس المبالغة في المدح و الذَّمَّ ؛ وإنَّما لم يتصرف لما تضَمَّناه من مبالغة المدح والذَّم الزائدين على الاخبار. ويقال أنَّهما اسمان[2] ويحكى قول العرب : ما أنت بنعم الجارِ ، فأدخلوا عليها حرف الجرَّ ، وهو شاذ.

اللُّغات التي وردتْ في " نعم ":

في " نعم" أربع لغات: نَعِمَ ونِعِمَ و نِعْمَ و نَعْمَ، فنعم وبئسَ وما كان في معناهما إنَّما يقع للجنس، ويجيئان لحمد وذم وهما يشبهان التعجب في المعنى وترك التَّصرف، وهما يجيئان على ضربين:

[1] / الأصول في النحو لابن السراج/ ج1 /ص 98
[2] /الإنصاف في مسائل الخلاف ص 97/ البديع ج2 ص 448

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.85.2022.740
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (85) November 2022
العدد (85) نوفمبر 2022

فضرب: يرفع الأسماء الظاهرة المعرَّفة بالألف واللَّام على معنى الجنس ، ثم يذكر بعد ذلك الاسم المحمود أو المذموم .

الضرب الثَّاني: أن تضمر فيها المرفوع وهو اسم الفاعل، وتفسّره بنكرة منصوبة، أمَّا الظاهر فنحو قولك: نعم الرجل زيدًا، وبئس الرجل عبد الله، ونعم الدَّار دارك، فارتفع الرجل والدَّار بنعم وبئس، لأنَّهما فعلان يرتفع بهما فاعلاهما. أما زيد: فإن رفعه على ضربين:

أحدهما: أنك لما قلت: نِعم الرجل، فكأنَّ معناه، محمود في الرجال، وقلت: زيد ليعلم من الذي أثنى عليه، فكأنَّه قيل لك: من هذا المحمود؟ قلتَ: هو زيد.

والوجه الآخر: أنْ تكون أردتَ التقديم فأخَّرته فيكون حينئذٍ مرفوعًا بالابتداء، ويكون "نعم" وما عملت فيه خبره.[3] وهما ماضيان في اللَّفظ صالحان للحال في المعنى، وهما غير متصرفين.

أحكام نعم وبئس:

الحكم الأوَّل :

لا يخلو فاعليهما أن يكون مظهراً ، أو مُضمَراً ، فإن كان مظهراً لم يكن إلَّا معرفة بالألف واللام التي للجنس ، أو مضافاً علي ما فيه الألف واللَّام ، وتقول : نعم وبئس الرَّجُلُ زيدٌ ونعم غُلامُ الرَّجل عمروٌ ، وتقول : نعم العُمَرُ عُمَرُ بن الخطاب وللعمُرُ جنس لكل من له هذا الاسم [4].

الحكم الثَّاني :

لابد لمزين الفعلين من مخصوص بالمدح ، أو الذَّم ، ولا يكون إلَّا من جنس المظهر أو المُضمَر ؛ تقول : نعمَ الرجلُ زيدٌ ، ونعم غلاماً عمرو ، ونعم غلاماً عمروٌ أي ؛ ونعم الغلامُ غلاماً عمروٌ .وقد يحذف المخصوص بالمدح والذم ، إذا كان معلوماً للمخاطب ، كالشاهد في قوله تعالى: { ألا نعم العبد إنَّهُ أوَّاب }[5] [ص 30] أي : نعم العبد أيوبُ.

كما حذف المضاف كالشاهد في قوله تعالى: { ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا}[6][الأعراف177]

أي ساء مثلاً مَثَلُ القوم ؛ ليكون من جنس المزموم.

الحكم الثَّالث :

لا يفصل بين فاعل "نعم" و"بئس" بينهما وقد فصل بالممدوح بين "نعم" وما عملت فيه ، كما ورد في الشَّاهد التَّالي وهو شاذا قال: الشاعر :

تَزَوَّدُ مِثل زادِ أبيكَ فينا فنِعْمَ الزَّادُ زادُ أبيك زادا [7]

---

[3] / الأصول في النحو لابن السراج / ج1/ ص122
[4] / الأصول ج3 ص 120
[5] / البديع ج2 ص 489
[6] / معاني القرآن وإعرابه الزجاج م ج2 ص 391

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.85.2022.740
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (85) November 2022
العدد (85) نوفمبر 2022

أما في قوله تعالى :"بئس للظالمين بدلا "[8] [الكهف 50]. فإن الجار والمجرور يتبع فيه والمرفوع ب" بئس" لم يظهر ، والتَّقدير بئس البدل بدلاً للظَّالمين إبليس وذرِّيته .

الحكم الرَّابع :

إذا كان الفاعل مؤنثاً ، فلك الخيار في إلحاق العلامة وتركها ' تقول : نعم المرأة هند ونعمتْ المرأة هندٌ .

الحكم الخامس :

قد اختلف في "ما " إذا أدخلت على "نعم" و "بئس" كالشاهد في قوله تعالى : { إنَّ تبدوا الصدقات فَنِعما هيَ} [البقرة271].

كذلك اختلفوا في دخول "ما" قوله تعالى :{بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا }[9] [البقرة90].

فمنهم من جعلها مرفوعة[10] الوضع ، ومنهم من جعلها منصوبة والأولى: إنَّما إن كانت فاعلةً فهي مرفوعةٌ ، وإن كانت مميزةٌ فهي منصوبة ، فتكون في الأولى منصوبة مميزة لفاعل "نعم"[11] المضمر فيها وهي نكرة لا موصولة ولا موصوفة التقدير فنعم شيئاً هي ، وتكون في الثانية [12] فاعلة "بئس" "واشتروا به" صلتها والمخصوص بالذَّم "أن يكفروا"

المبحث الثَّاني
ليس وعسى

ليس: مختصَّة بالجملة الا سميَّه ، إذا وليها فعل، قدَّر بعض النحاة ضمير الشأن اسما لها والفعل وما تعلق به يكون خبرا لها؛ لأنَّ الفعل لايلي فعلا [13].

هناك خلافات بين علماء النحو في " ليس" فأكثر النحاة يقولون: إنَّها فعل غير متصرف ، وقال آخرون أنها حرف وعليه جاء قولهم: ليس الطيبُ إلّا المسكُ برفعهما ، كما يرفعان ب" ما "، و قال : الفارسي: بالمذهبين فعلا ، وحرفا وهي تنفي المستقبل عند ابن السراج ، ولهذا منعوا من قولهم : ليس زيد قد ذهب ولا قد يذهب؛

---

[7] /لجرير ديوانه / ص 107 م البديع ج2 ص 491 / الخزانة ج2 ص 394
[8] / البديع ج2 ص 491-492
[9] / المرجع السابق ج2 ص 392
[10] / الهمع ج2 ص338
[11] / شرح المفصل لابن يعيش ج7 ص 13
[12] / مشكل إعراب القرآن ج1 ،ص 62
[13] /شرح المفصل /ابن يعيش/ج7 ص111/بناء الجملة العربية /د محمد حماسة عبد اللطيف /دار غريب للطباعة والنشر التوزيع. ص285.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.85.2022.740
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (85) November 2022
العدد (85) نوفمبر 2022

لتضاد الحكم بين "قد" و"ليس" وقيل: معناها: نفي مضمون الجملة في الحال[14] ، تقول: ليس زيد قائما الآن ، ولا تقول: ليس زيد قائما أمس ولا غدا. [15]

قد زادوا "الباء" في خبر" ليس " مؤكدة للكلام ، فقالوا: ليس زيد بقائم ومنه الشاهد في قوله تعالى: { ليسوا بها بكافرين } .[الأنعام 89]

وذهب قوم إلى أنَّها غير زائدة[16] فقالوا : لأنَّ الزائد ما لا يفيد معنى ، وقد أفادت التوكيد ، ويوافق الباحث الرأي الأخير.

وفي قوله تعالى: {أليس اللهُ بكافٍ عبده }[17] [الزمر 36]، حيث "الباء" زائدة في "بكاف".

وإذا أدخلتُ على " ليس " زاد الاستفهام ، و كان تقريراً ، وحصل فيها معنى الإيجاب ؛ فلا تقول : ليس أحدٌ في الدَّار ؟؛ لأنَّ "أحد اً" في الدَّار ؟ ؛ لأنَّ "أحداً" إنما يكون مع النفي وتقول أليس زيد في الدَّار؟.

وإذا عطفت على خبر" ليس" ، وفيه "الباء" يكون العطف على الوضع كما في الشاهد الشعري : فلسنا بالجبالِ ولا الحد يدا[18]*

الخبر "بالجبال" وقد عطف عليه وفيه الباء.

عسى :

عسى فعل ماض في اللَّفظ و المعنى ؛ لأنَّه طمع قد حصل في شيء يُستقبلُ ، وقال قوم : هو ماض في اللَّفظ ، مستقبل في المعنى ؛لأنَّه أخبر بطمع يريد أنْ يقع ، ومعناها المقاربة ، وذهب قوم إلى أنَّها حرف؛ لعدم تصرفها.[19] وهي : من أفعال الرجاء ، وبها يرجى وقوع الخبر.[20]

أحكامها :

لها فيما تدخل عليه من الكلام موضعان:

أولا : ترفع فيه الاسم وتنصب الخبر، وهو أنْ يكون فاعلها اسما صريحا فيلزم له الخبر و لا يكون إلاَّ فعلا وقبله" أن " ليكونا بمنزلة المصدر، تقول: عسى زيد أن يقوم، في هذا القسم بمعنى" قارب" أي قارب. ومنه الشاهد في قوله تعالى: {فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده} [المائدة52]، أي: قارب الله بالفتح.

---

[14]/ شرح الرضى على الكافية /ج2 /296
[15]/البديع ج2 ص469
[16] /شرح المفصل لا بن يعيش ج8 ص128_129
[17] /البديع ج2ص 476
[18] / لعقبة بن هيبره الأسدي / البديع /ج 2ص 476 /الكتاب سيبويةج1/ص 67
[19]/البد يع فى علم العربية /ج2 / ص479
[20]/ النحو الشافي الشامل/ د : محمود حسني مغاسله/ دار المسيرة للنشر والتوزيع /ط1/2007_1427هـ /ص283هـ

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.85.2022.740
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (85) November 2022
العدد (85) نوفمبر 2022

ثانيا: أن يكون اسمها "أن" والفعل، ولا تحتاج الى خبر؛ لحصول الفائدة، وتكون "أنْ" والفعل في موضع رفع ، تقول: عسى أن يقومَ زيد، ومنه الشاهد: في قوله تعالى: { وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم [21]} [البقرة216] و هنا بمعنى قرُب.

ولا يخلو الا سم الصريح أنْ يكون قبل "عسى" أو بعدها أو بعد" أنْ" والفعل.

كما يجوز حذف "أن" من خبر" عسى " ويبقى الفعل وحده الخبر، حملا على" كاد" فتقول : عسى زيد يقوم .

وقد جاء في الشِّعر كثيرا ومنه الشاهد:

عسى الهَمُّ الذي أمسيتَ فيه يكون وراءَه فرجُ قريبُ[22]

ففي هذا البيت "أن" محذوفة من خبر "عسى" وهو يكون وراءه.

و يمكن حذف" أن" والفعل " كما في الشاهد من الأمثال: (عسى الغُويرُ أبؤُساً[23]).

فحذفوا" أن ْوالفعل" ، وجعلوا موضعهما اسما منصوبا، وموضع خبرهما نصب ، و قد جمع المصدر وهو شاذ، والتقدير عسى الغوير أنْ يبأس أي: عسى للغوير أنْ يأتي بالبأس.

المبحث الثَّالث

فعل التَّعجب وحبَّذا ولا حبَّذا

التَّعجب: هو استعظام زيادة في وصف الفاعل خفي سببها، وخرج بها المتعجب منه عن نظائره ، أو قل نظيره، فقولنا استعظام لأن التعجب لا يتصور إلاَّ ممن يجوز في حقه الاستعظام، ولذلك لا يجوز أن يرد التعجب من الله تعالى ، و التعجب له لفظان آخران غير ما أفعله و أفعل به وهما: هو أفعلهما، وهو أفعل من هذا[24]. منه قول ذي الرُّمة:

بأ ضْيَع من عينيكَ للماء كلما * تذكرتَ ريعاً أو توهمتَ منزلاً *

الشاهد في كلمة "بأ ضيع " وهنا الهمزة جاءت للتعدية؛ لذلك لم يجز التعجب منه ولكنَّه جاء شاذاً .

والقياس في فعل التعجب يأتي على ضربين ، إمَّا " أفعَل "ويبنى على الفتح لأنَّه ماض وإمَّا إلى " أفعل به " ويبنى على الوقف، لأنَّه على لفظ الأمر.

فأما الضَّرب الأوَّل: وهو أفعل يا هذا، فلا بد من أن تلزمه "ما " تقول: ما أحسن زيدًا وما أجمل خالدًا، وإنما لزم فعل التعجب لفظًا واحدًا.

---

[21] /البديع /ص 481
[22]/هو هدبة بن خشرم/البديع ج2 ص483
[23]/الامثال لأبي عبيد القاسم بن سلام /ص 300
[24] /شرح اللمع في النحو/ الواسطي الضرير / ص178

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.85.2022.740
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (85) November 2022
العدد (85) نوفمبر 2022

ولم يصرف ليدل على التَّعجب ولولا ذلك لكان كسائر الأخبار لأنه خبر ويدل على أنَّه خبر . أنَّه يجوز لك أن تقول فيه صدق أو كذب، فإذا قلت: ما أحسن زيدًا فـ "ما" اسم مبتدأ وأحسن خبره وفيه ضمير الفاعل، وزيد مفعول به و "ما" هنا اسم تام غير موصول فكأنَّك قلت: شيء حسن زيدًا ولم تصف أنَّ الذي حسنه شيء بعينه فلذلك لزمها أن تكون مبهمة غير مخصوصة كما قالوا: شيء جاءك أي: ما جاءك إلَّا شيء .

والضرب الثَّاني: من التعجب: يا زيد أكرم بعمروٍ، ويا هند أكرم بعمروٍ، ويا رجلان أكرم بعمرو، ويا هندان أكرم بعمرو، وكذلك جماعة الرجال والنساء قال الله تعالى: {أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ} .وإنما المعنى: ما أسمعهم وأبصرهم. وما أكرمه4، ولست تأمرهم أن يصنعوا به شيئًا فتثنيّ وتجمع وتؤنث، وأفعل هو "فَعَلَ" لفظه لفظ الأمر في قطع ألفه وإسكان آخره، ومعناه إذا قلت: أكرم بزيد، وأحسن بزيد كرم زيد جدًّا، وحسن زيد جدًّا.

الأفعال التي لا يجوز أن تستعمل في التَّعجب وهي: على ضربين:

الضرب الأول: الأفعال المشتقة من الألوان والعيوب.

والضرب الآخر: ما زاد من الفعل على ثلاثة أحرف، وسواء كانت الزيادة على الثلاثة أصلًا أو غير أصل. فأما الألوان والعيوب، فنحو: الأحمر والأصفر والأعور والأحول، وما أشبه ذلك، لا تقول فيه: ما أحمره ولا ما أعوره قال الخليل رحمه الله : وذلك أنَّه ما كان من هذا لونًا أو عيبًا فقد ضارع الأسماء وصار خلقة كاليد والرجل والرأس، ونحو ذلك، فلا تقل فيه: ما أفعله كما لم تقل ما أياده، وما أرجله، إنما تقول: ما أشدَّ يده، وما أشدَّ رجله.

وإن كل ما قلت فيه: ما أفعله، قلت فيه: أفعل به، وهذا أفعل من هذا، وما لم تقل فيه: ما أفعله، لم تقل فيه: هذا أفعل من هذا، ولا: أفعل به، تقول: زيد أفضل من عمرو وأفضل بزيد، كما تقول: ما أفضله. وتقول: ما أشدَّ حمرته وما أحسن بياضه وتقول على هذا : أشدد ببياض زيد، وزيد أشد بياضًا من فلان، هذا كله مجراه واحد، لأنَّ معناه المبالغة والتفضيل. وكل فعل مزيد لا يتعجب منه، نحو قولك: ما أموته لمن مات، إلَّا أن تريد: ما أموت قلبه ، فذلك جائزٌ.[25]

حبَّذا ولا حبَّذا:

حبَّذا ولا حبَذا فعلان جامدان الأوَّل للمدح والثَّاني للذَّم وذا فيهما اسم إشارة فاعل لهما [26]. الصحيح أنَّ حبذا فعل وفاعل، ولكنَّه جرى مجرى المثل فاستغنى فيه بذا عن ذي وذين وعن أولئك[27].

ومنه قول ذي الرمة:

ألاَ حبَّذا أهل الملا غيرَ أنه * إذا ذُكرتْ ميُّ فلا حبَّذا هِيا [28]

[25] /الأصول النحوية لابن السراج ص 98-105
[26] / الكامل في النحو والصرف والإعراب/قيش/ص61
[27] / شرح التسهيل/لابن مالك جمال الدين محمد عبد الله الأندلسي(600-672) ت عبدالرحمن السيد / دار الهجرة 1410، -1990ط1/ص 355
[28] /ديوان ذو الرمة / ص292

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.85.2022.740
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (85) November 2022
العدد (85) نوفمبر 2022

الشاهد فيه قوله حبَّذا أهل الملا، و "لا حبذا" هيا حيث استعمل "حبذا" في صدر البيت في المدح كاستعمال "نعم" واستعمل "لا حبذا" في عجز البيت في الذَّم كاستعمال "بئس". يقال في المدح : حبَّذا زيد، وفي الذَّم : حبذ زيد كقول ذي الرمة: ألا حبذا... فلا حبذا زيد. [29]

زعم قوم منهم ابن هشام أن مذهب سيبويه جعل حبذا مبتدأ مخبراً عنه لما بعده قال ابن خروف: حب فعل وذا فاعله وزيد مبتدأ وخبره حبَّذا، هذا قول سيبويه وأخطأ من زعم غير ذلك و صرّح المبرد في المقتضب وابن السراج في الأصول بأن حب وذا جُعلا اسماً مرفوعاً بالابتداء ولا يصح ما ذهبا إليه من ذلك لأنهما مقرّان بفعلية حبّ وفاعلية (ذا) قبل التركيب وأنهما بعد التركيب لم يتغيرا معنى ولا لفظاً فوجب بقاؤهما على ما كانا عليه.[30]

ذكر النَّحاة هنا دخول لا على حبَّذا، وتدخل عليها لا، فتساوي بئس في العمل والمعنى مع زيادة ما تقدم نظيره في حبَّذا كقوله:

ألا حبَّذا ... فلا حبَّذا هيا

وقال أبو حيَّان: ودخول "لا" على حبَّذا لا يخلو من إشكال، لأنَّه إن قدَّر "حبّ" فعلاً، وذا فاعله أو حبّذا كلها فعلاً، ف "لا" لا تدخل على الماضي غير المتصرّف، ولا على المتصرّف إلا قليلاً، أو كلها اسماً، فإن قدّر في محل نصب لم يصح لأنَّه على العموم نحو: لا رجل، وهو هنا خصوص، أو رفع، فكذلك لوجوب تكرار "لا" حينئذ.[31]

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، والصلاة والسلام على نبي الهدى محمد وعلى آله وسلم

النتائج التي قد توصلت إليها:

1-الأفعال الجَّامدة لها أثر كبير في توضيح الوظيفة النَّحوية للجمل.

2-لايصلح التَّعجب من الأفعال المزيدة عن ثلاثة أحرف .

3-التَّعجب كله إنما هو مما لا يُعرف سببه ؛ فكلما أبهم السَّبب كان أفخم وفي النفوس أعظم .

4-إ ثراء اللُّغة العربية باستخدام الجُمل والأساليب التي تتكون من هذه الأفعال .

5-الأفعال الجَّامدة ثابتة لا تتغير مهما تغيرت تراكيب الجُمل والأساليب .

6- هناك تشابه بين الأفعال الجامدة نعم وبئس و حروف النصب والجر التي تدخل على الأسماء والأفعال في الحالة الإعرابية ، فكل ينصب ويرفع ويجر .

[29]/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك /ج3/ص158-159
[30] /شرح التسهيل/ لابن مالك الأندلسي/ ج2 /ص355-357
[31] / همع الهوامع/ السيوطي/ج3ص 34-35

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.85.2022.740
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (85) November 2022
العدد (85) نوفمبر 2022

توصية :

هناك العديد من الأفعال الجامدة التي تستحق الوقوف عليها وعلى حالاتها الإعرابية و التحدث عنها بانبساط واسترسال فيجب البحث في شانها.

المصادر والمراجع

أولا القرآن

1. الأصول في النحو ، أبوبكر محمد بن السري بن سهل المعروف بابن السراج ،تحقيق عبد المحسن القتلى ، مؤسسة الرسالة بيروت ت216هـ.
2. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، أبو البركات الأنباري المتوفي (-577)هـ.
3. البديع في علم العربية، المبارك بن محمد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري، ت 606 ، تحقيق العابد حسين ، المدينة ، جامعة إمام محمد بن سعود الإسلامية ،1421هـ.
4. بناء الجملة العربية ، د محمد حماسة عبد اللطيف ، دار غريب للطباعة والنشر التوزيع. (د.ت).
5. 1 تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة الد نيو ري عبدالله بن مسلم (ت276هـ) ط3، بيروت ، دار الكتب
6. العلمية 1981م.
7. خزانة الأدب لمحمود بن أحمد العيني ، مطبعة بولاق ، ط1 القاهرة 1299هـ.
8. ديوان ذي الرُّمة ، بشر أبي نصر الباهلي، تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح ، بيروت مؤسسة الإيمان 1403هـ-1982.
9. شرح التسهيل، لابن مالك جمال الدين محمد عبد الله الأندلسي(600-672) ت عبدالرحمن السيد ، ط1، دار الهجرة 1410-1990.
10. شرح اللُّمع في النحو، القاسم محمد بن مباشر الواسطي الضرير ، تحقيق رجب عثمان و د رمضان عبد التواب مكتبة الخا نجي ، القاهرة ط1، 1420-2000م.
11. شرح المفصل لابن يعيش، موفق الدين بعيش بن يعيش(643)مكتبة المتنبي (د.ت).
13 . الكامل في النحو والصرف والإعراب ،أحمد قبش،ط2 ، بيروت دار الجيل،1399-م1989..
14. الكتاب ، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1397-1977م.
15. النحو الشافي الشامل ، د:محمود حسني مغاسله، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط12007، _1427هـ.
16. همع الهو امع بشرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ) ، تحقيق عبد الحميد هنداوي، القاهرة ،عالم الكتب ،2001م.